

تيسير محمد الطيناوى

أفيانوس *Avianus*

(تقديم وترجمة)

مقدمة

إن هذا البحث هو ترجمة لكتاب الكاتب الرومانى أفيانوس *Avianus*، الذى أزهـر حوالى عام ٤٠٠م.، وكتب ٤٢ حكاية فى الوزن الإلجى، تعتبر عمله الأوحد، وقد أهدها إلى شخص يدعى ماكروبيوس ثيودوسيوس ... *Macrobius Theodosius*، هذا الكاتب الذى لا نعرف عنه أى معلومات سوى ما ذكره هو نفسه عن عمله الأوحد وعن الكتاب الذين تأثر بهم من خلال نفس العمل.

ومن مقدمة هذا الكتاب نعرف أنه عن طريق النقوش والمخطوطات، أمكن تحديد مسألة الجدل والمناقشات حول اسم أفيانوس ... *Avianus*، وأيضاً حول نسبة الحكايات إليه ... لقد أنتهت المناقشات والاقتراحات إلى ...

أن تحديد تاريخ بابريوس ... *Babrius*، كاتب الحكايات، الذى يشير إليه أفيانوس، ويعتبر أفيانوس مدين له فى كتابه جزءاً كبيراً من عمله، بحوالى عام ٢٢٢—٢٣٥م.، وبأنه كتب فى عصر سيفيروس الكسندر ... *Severus Alexander*، يؤكد أن أفيانوس ينتمى إلى عصر لاحق.

كما أن الأسلوب الذى استخدمه أفيانوس فى مقدمات *Promythia* ... وفى خواتيم *Epimythia* بعض الحكايات يعتبر إضافة لاحقة، والأخطاء الواردة فى بعض الحكايات والتي تتعلق بالوزن الشعري، فإنها جاءت من أفيانوس ومن اللاتينية المتأخرة.

بالإضافة إلى أن أفيانوس نفسه ذكر فى الإهداء الذى كتبه إلى ماكروبيوس ثيودوسيوس، أنه كتب ٤٢ حكاية مختصرة فى كتاب واحد، وبلغه لاتينية فظة، وبالوزن الإلجى، وذلك من مجموعة أيسوبوس ... *Aesopus*، والتي استقى منها سقراط وهوراتيوس نماذجهم الأخلاقية، التى اختصرها فايدروس *Phaedrus* وبابريوس *Babrius* فى الأوزان اللاتينية واليونانية، وهذا يؤكد أن أفيانوس قد تأثر بكل من فايدروس وبابريوس، كما تأثر بنصوص أيسوبوس المكتوبة بالنثر.

ويلاحظ أيضاً أن أفيانوس حين يعالج عنصر الوصف بأسلوب شعري، نجده متأثراً بكل من فرجيليوس وأوفيدوس، خاصة حين ينقل عنهما عبارات جميلة كـ (وعلى سبيل المثال ... الحكاية رقم ٢٦ بيت ٦، والحكاية رقم ٣٤ بيت ١٢، وغيرهما) — مما يؤكد أن أفيانوس قد تأثر بكتاب الحكايات فى القرن الأول.

وأخيراً فإن أعمال أفيانوس تشهد على هبوط المستوى وعدم الالتزام بالوزن فى نهاية القرن الرابع. كما يرى الكتاب أنه لا يوجد أثر للتأثير المسيحي فى حكايات أفيانوس، وأن إدخال الآلهة الوثنية والأضاحى أو القرايين كان تبعاً للنمط الموجود قبل المسيحية.

إن شعبية أفيانوس فى مدارس العصور الوسطى ترجع إلى ما قام به علماء البيان من إضافات وشروح وتعليقات، بالإضافة إلى وجود الحكايات فى العديد من مكنتات العصور الوسطى، وقد قام الكاتب ... *Alexander Neckam* فى حوالى القرن ١٣، بكتابة شروح بالشعر يحتمل أنها لكل حكايات أفيانوس، وكانت بعنوان ... *Novus Avianus*.

وبعد فإن هذا العمل هو مجرد إسهام متواضع فى مجال الدراسات الكلاسيكية بصفة عامة، وفى الأدب اللاتينى بصفة خاصة.

مقدمة عن قصص أفيانوس

لقد ورد اسم أفيانوس Avianus مؤلف الاثنتين والأربعين حكاية، (في حالة المضاف إليه Aviani) وذلك في غالبية المخطوطات. وورد أيضا في اثنين من المخطوطات الأساسية (Rawl, A)،^(١) على أنه Avieni.

وإذا ما حكمنا عن طريق النقوش فسنجد أن Avianius كان أسماً أكثر شيوعاً أو انتشاراً من Avianus. وليست هناك دلائل كافية عن الأسمين Avienus و Avianus والتي على أساسها يمكن تأسيس حكم عليها. حيث أنه، على أية حال، ليس هناك أى أثر للنهاية ii - في أى من المخطوطات التى لدينا، ومن الممكن أن نخاطر فى تحديد المسألة على أنه Avianus بدلا من Avienus.

وهناك اقتراح أن كاتب الحكايات كان هو "روفيوس فيستوس أفينوس .. Rufius Festus Avienus" الذى كتب أعمالا عناوينها Aratea (نسبة إلى الشاعر اليونانى أراتوس Aratus أى Φαιβο/μενα ... "الظواهر"، وقد قام شيشرون بترجمتها إلى اللاتينية) و "وصف للكرة الأرضية" Descriptio Orbis Terrae. ويؤكد التاريخ صحة هذا؛ لكن هناك اعتراضان هامان هما: إن الحكايات والـ Aratea "الظواهر" عملان مختلفان فى الأسلوب؛ وقد تمت الإشارة إلى مؤلف "الظواهر ... Aratea" بالكامل فى المخطوطات Rufi Festi Avieni؛ ولكن الوصف العام لمؤلف الحكايات هو ببساطة Aviani. وهناك اقتراح آخر وهو أن مؤلف الحكايات كان Avienus الذى كان له دور فى "المأبذة" التى تم وصفها فى الـ Saturnalia نسبة إلى أعياد Saturnus، والتى كتبها ماكروبيوس ثيودوسيوس ... Macrobius Theodosius من قبل القرن الخامس.

وتبدو النظرية بصورة أكثر تشابها، إذا ما اتفقنا على أن "ad Theodosium" ... إلى ثيودوسيوس" فى عنوان خطاب الإهداء يعنى أنه ماكروبيوس ثيودوسيوس.^(٢)

(١) A - مخطوط Paris رقم ٨٠٩٣ من القرن التاسع و Rawl هو Oxon. B. N. Rawl. III من القرن الحادى عشر والثانى عشر.

(٢) هذا الافتراض قد طرحه فى الأصل. P. ٤٧٤ Pitton, Poemat. Vet. وقد قبله العديد من الدراسين بما فيهم.

وبالرغم من أن المخطوطين (*Reg*)^(١) (*Rawl*) جاء بهما ... كلمة *imperatorem* إضافة إلى *Theodosius*، إلا أنه ليس هناك أى واحد من الأباطرة يسمى *Theodosius*. وهناك مناقشات أخرى قد دارت قمنها لنا *Robinson Ellis*، اكسفورد (*Prolog. P. XIV*) ١٨٨٧ فى صالح اسم *Avienus*؛ وليس هناك دليل يمكن وجوده أمامنا.

وقد ساد اسم *Avianus* فى المخطوطات الأخرى المختلفة. وبناء على هذا يبدو أنه من الأفضل أن تنتهى إلى أن الحكايات كانت عملاً لشخص غير معروف اسمه *Avianus*، والذي كتب حوالى عام ٤٠٠ ميلادية فى أثناء حياة ماكروبيوس *Macrobius* وتم إهداؤه له.

ولا يوافق كل من *Cannegieter*^(٢) و *Lachmann*^(٣) على أن ثيودوسيوس الذى ورد اسمه فى المقدمة كان واحداً من الأباطرة أو أنه كان ماكروبيوس، وقد ناقشا أن أفيانوس عاش فى منتصف القرن الثانى الميلادى. ولقد بنى *Cannegieter* نظريته جزئياً على الحقيقة أن المقدمة تحذف *Julius Titianus* (وهو أحد كتّاب الحكايات فى حوالى عام ٢٠٠ ميلادية وقد ذكره أوسونيوس *Ausonius*) من قائمة أسلاف أفيانوس. وعلى هذا فقد اعتبر أن أفيانوس لابد أن يكون قد سبق *Titianus*.

وقد قوض رد *Wernsdorf* هذا الجدل أن قائمة أفيانوس عن كتّاب الحكايات ليست مستفيضة. ولكن *Cannegieter* (مثله مثل *Lachmann* فى القرن التالى) ناقش أيضاً أسلوب أفيانوس.

J. C. Wernsdorf, P. L. M. V- PP. ١١٣ sqq.

Voss. Ianus, De Histor. Latinis ii, q. L. O. ١٥. Saec. Xi

L. Müller, De phaedri et Av. Libellis, ٣٢.

E. Baehrens, P. L. M. V. ٣٤ (Miscell. Critica. Groningen, (١٨٧٨).

O - Vnrein, De Aviani Aetate, ٦٠, Jena, (١٨٨٥).

(١) Reginensis, ١٤٢٤.

(٢) H. Cannegieter. Amsterdam, ١٧٣١.

(٣) K. Lachmann. Berlin, ١٨٤٥.

إن الانطباع الأول للتصويبات التي تتعلق بالأوزان الخاطئة، والتي كان السبب فيها عدم تفيد الشاعر بقواعدها، وكذلك اللغة اللاتينية التي كتب بها أوغسطية في جزء منها وفي بعضها الآخر لاتينية خاصة بالعصر الفضي، صاحبها عدد من التحولات الكبيرة عن الاستعمال الكلاسيكي. وعلى هذا، طبقا لـ *Cannegieter* و *Lachmann*، فإن أفيانوس الحقيقي عاش في القرن الثاني وكتب باللاتينية الكلاسيكية وبأوزان سليمة، في حين أن المسئول عن الأخطاء التي ذكرت هم المدرسون وعلماء البيان والشراح والنساخ.

على أية حال، فمنذ أيام *Lachmann* قام *Otto Crusius* ^(١) بتحديد تاريخ بابريوس *Babrius* ^(٢) كاتب الحكايات، والذي يشير إليه *Avianus*، والذي نسج على منواله (كما سنرى) جزءاً كبيراً من عمله.

إننا نعرف الآن أن *Babrius* قد كتب في عصر *Severus Alexander* (٢٢٢-٢٣٥ ميلادية) وهكذا لابد أن أفيانوس ... *Avianus* ينتمي إلى عصر لاحق.

على أية حال، فإن المناقشات عن الأسلوب تدعم حقا وجهة النظر أن أفيانوس *Avianus* قد ازدهر حوالي عام ٤٠٠ ميلادية، أو من الممكن تقبل العديد من أبيات الشعر، وبصفة خاصة في المقدمات ... "*Promythia*"، وفي الخواتم ... "*Epimythia*"، وهي مستخدمة لتقديم أو لإنهاء بعض الحكايات، كما هي لدينا الآن، وهي بالفعل إضافات لاحقة؛ والبعض الآخر من الممكن أن يتم تنقيحها بصورة مقبولة تبعا لللاتينية الكلاسيكية، ولا زالت هناك بعض الأخطاء التي تتعلق بالوزن الشعري ^(٣) وكلها تقاوم التنقيح وتلك الأخطاء الواردة في الأبيات المزدوجة (*Couplets*) والتي لا يمكن أبعادها كإقحامات دون المساس بمعنى الحكاية،

(١) O, Crusius. De Babrii Aetate, Leipz. Stud. II, ٢٢٨.

(٢) كتب *Valerius Babrius* كتابين من الحكايات بالوزن الأيامي اليوناني - وكان إهداء أحدهما إلى ابن *Severus Alexander* ولدنا في مجموعهما ١٣٧ حكاية إلى جانب بعض الثغرات. ويوجد في *Badleian* شرح بالثر للعديد من حكاياته، تشمل بعض الموجود عند *Babrius*، انظر:

W. G. Rutherford, *Babrius*, London, (١٨٨٣).

(٣) Ellis, Proleg. ٣٠ Sqq.

فى حين أن الكثير من اللاتينية المتأخرة^(١) قد ورثت فى داخل الحكاية، وعلى أية حال، إن هذه الأخطاء فى الوزن الشعرى جاءت فى الأصل من أفيانوس *Avianus* ومن اللاتينية المتأخرة. وهى تمنعنا أن نضع تاريخ أفيانوس *Avianus* قبل الجزء الأخير من القرن الرابع.

لا يدعى أفيانوس *Avianus* فى مقدماته أو فى خطاب الإهداء أنه كان أصيلاً. إنه يدعى أنه نظم ٤٢ حكاية من مجموعة أيسوبوس بالوزن الإلجى — وهى مجموعة قد استقى منها سقراط وهوراتيوس^(٢) حتى يشرحوا نماذجهم الأخلاقية التى اختصرها *Phaedrus*^(٣) وبابريوس *Babrius* فى الأوزان اللاتينية واليونانية، كل فيما يخصه ومن الغريب أن أفيانوس لابد أنه أشار إلى فايدروس وبابريوس سوياً بطريقة ما، ليقترح أو ليوحى بأنه لم يكن مدنياً لأحد منهما أكثر من الآخر.

والحقيقة أنه لا يدين بشئ لفايدروس بصفة خاصة، وتقريباً بكل شئ لبابريوس.

إن حكايات أفيانوس أرقام ٢، ٥، ٩، ٣٤، ٣٧ تتشابه بصورة ما مع موضوعات فايدروس أرقام i.xi, ii.vi, iii.vii, iv.xxiv, v.ii.

ف نجد فى الحكاية رقم ٣٧ أن أفيانوس .. كما هو قريب من فايدروس فهو قريب من بابريوس (رغم أن الأسد قد أخذ مكان النذب)، ويمكن أن نسلم بتأثير فايدروس، وقد نظم الأربع حكايات الأخرى دون أن يقرأ فايدروس. والحكايات أرقام ٢ و ٩ و ٣٤ مرتبطة بصورة أكبر ببابريوس أكثر منها بفايدروس، والحكاية رقم ٥، والتى لا توجد عند بابريوس، هى أقرب إلى نص أيسوبوس المكتوب بالنثر. وبالنسبة لبعض الأبيات، فإن جزءاً من قصص أفيانوس ... *XI. ١٠ و xxxi.* (والتي من المحتمل إنها صدى لفايدروس ... *i.vi. ١٣, i.vi.*).

(١) أنظر ... الملاحظات على الأوزان والواردة فيما بعد فى المقدمة.

(٢) قارن الملاحظات على خطاب الإهداء.

(٣) كتب فايدروس، ذو الأصل التراقى *Thracian*، كتبه الخمسة باللاتينية بالوزن الأيامبي السينارى ... *Iambic Senarius* ... وقد كتب الكتابين الأولين تحت حكم *Tiberius* (١٤-٣٧ ميلادية) أنظر:

J. Wight Duff, *Lit. - Hist. of Rome in silver Age*, p. ١٣٣-١٥٤.

نجد فيها بصورة بسيطة أثراً يدل على تأثره بكتاب الحكايات فى القرن الأول. والوضع مختلف تماماً فيما يتعلق بابريوس،^(١) وباستثناءات بسيطة فى الحكاية رقم ٤٢، من الممكن أن نفتى أثر بابريوس، سواء بالنسبة للوزن الايامبى عند بابريوس أو الشرح اليونانى الموجود بالنشر الآن فى الـ Bodleian.

ومن المحتمل، إذا ما كانت أعمال بابريوس كاملة لدينا، فلا بد أن نكون قادرين على أن نهتم بكل حكايات *Fabulae* أفيانوس.

فى معظم الحالات نجد أن رواية أفيانوس أطول مما نظمه بابريوس. لقد أسهب أفيانوس فى استعمال المادة البابريية، فى بعض الأحيان، كى يجرى تغيرات فى الحكاية (مثال ذلك ٣٢ و ٣٥ و ٣٦)، ولكن بصورة أكبر لكى يعالج عنصر الوصف بأسلوب شعرى تحتوى على أصداء متكررة من فرجيليوس وأوفيدوس ... وهكذا فإن الإسهاب، حتى لو كان غير مناسب فإنه يحل محل الاتجاهات البسيطة عند بابريوس وذلك بصورة غير طبيعية أو مصطنعة.

وهناك عبارة مؤثرة يمكن أن نجدها فى الحكاية رقم "٧"، والتي تعتمد على حكاية بابريوس رقم "١٠٤"، فنجد أفيانوس يأخذ أربعة أبيات (٦-٣) ليشرح ... *λα/θηρη κυ/ων εδρακνε* ... "كان الكلب قد عض بصورة غير محسوسة" وهو بالفعل يكرر هذا فى البيتين (٩ ، ١٠) والكوليه (البيتين المزدوجين السابقين) يورد *Crepitantia area* الفرجيلى، من المحتمل أنها قبول لاحق لكلمة ... *ξαλκευ/σαφ* ... حداد، صايغ" فى السطر الافتتاحى عند بابريوس. عندئذ فإن البيتين (١٥-١٦)

"Infelix, quae tanta rapit dementia sensum,
munera pro meritis si cupis ista dari?"

"أيها التعس، ما كل هذا الجنون الذى سلب عقلك،
إذا كنت ترغب فى أن تقدم لك هذه الهدايا جزاء لك؟"

يمثلان: *ω τα.: λαν, τι σεμνυ/νη;*

"أيها التعس ، لماذا تتفاخر."

(١) لقد قدم Ellis فى تعليقه على النص اليونانى لبابريوس بإسهاب.

وتشتمل على محاكاة بطولية زائفة لفرجيليوس مع استعمال أسلوب كلاسيكى لاحق للعبارة *si cupis ...* إذا كنت تريد أن تعرف أن ... ويلاحظ أيضاً إسهابات أخرى، وصفية بصورة كبيرة، فى غالبية الحكايات، حيث يبقى فيها الأصل البابري (على سبيل المثال فى ١٤ و ١٦ و ٣٤). بالنسبة لمثل هذه الإسهابات فى الحكايات يلاحظ، بصورة كبيرة الإتهام الذى كُتِب من عادة أفينانوس فى أخذ عبارات جميلة كتذكّار من فرجيليوس ١٨٢ *Georgics iv* وبصورة أقل من أوفيدوس مثل *querulo ruperet area sono* والخاصة بزيت الحصاد (الجندب) (١٢ xxxiv)،^(١) أو أنها تعطى الحكاية شكلاً ملحماً، كما هو فى *pendit onus* (٨ ix) و *Rumpere vocem* (١١ xiv و ١٣ xxv) و *sorgentes demoror austros* (١٥ xvi) و *generis fiducia vestri* (١١ xxiv).

أو من الممكن أن تكون، بصورة أكثر إيجابية، بطولية زائفة كما هو فى *circum horror* الخاصة بالبحار فى جلد أسد (٩ V) و *Lacrimis obortis* فى قصة السمكة الباكية (٥ xx).^(٢) لدينا العديد من الجمل من اللاتينية ذات المستوى البسيط مختلطة مع هذه اللغة الشعرية من العصر السابق لأفيانوس. وقد قام Ellis^(٣) بجمعها وترتيبها فى جداول. إن استعمال كلمة *nimius* بدلا من *magnus*، وكلمة *Tanti* بدلا من *tot* و *datur* بدلا من *dicitur* موجودة بين الكلمات الأكثر تميزاً مثلما تهتم بها الكلمات الفريدة. لقد تم إدخال جملة غير مباشرة فى بعض الأحيان باستعمال كلمة *quod* أو بالتعبير بالصيغة المصدرية *Subjunctive* بدون حرف ربط. ومن الممكن استعمال *que* و *atque*، تبعاً للمخطوطات، (رغم أن التصويب من الممكن أن يكون بصفة عامة) فى صورة غير منطقية وذلك لربط أسماء المفعول بأفعال محددة، ويقوم الجرنديفوس مرة أو مرتين بعمل اسم المفعول المبني للمجهول فى زمن المستقبل.

(١) أنظر: فرجيليوس، الزراعيات. الكتاب الرابع ١٨٢ والثالث ٣٢٨.

(٢) أنظر: Verg. Aen. ٢. ١٢٩ و Ovid, Her. ٤. ٩٨ و Rem Am. ١٨ و Fasti. ٢. ٧٦٩ ... الخ و ١٣٢٠ و ٣٤٨١.

(٣) أنظر: فرجيليوس. الانبثاء. الكتاب الثانى ٥٥٩؛ والحادى عشر بيت ٤١.

(٤) Prolog. ٣٦ sqq.

بالنسبة للعروض عند أفينانوس فقد تمت الإشارة إليه بالفعل ... بصفة عامة إنه يقدم لنا أبيات أوفيدوبوس الإليجية بصورة صحيحة في بعض الأحيان، تبعاً للنص التقليدي، في نهاية النص الأول من البيت الخامس التفعيلات، ثم قبول الـ *hiatus* (إنقطاع الكلام) أو أخذ التفعيلة القصيرة مكان الطويلة (Ellis. xxiv-xxv). ومن الممكن في معظم هذه الحالات إجراء التصويبات بسهولة وقد غُفِرَ لأفيانوس نفسه خطأه في الوزن. وهناك بعض الانتهاكات للعروض الكلاسيكي (velis iii.6؛ و ٨. nōlam vii. ٥؛ dispār xi. ١٤؛ و herēs xxxv.) لا يمكن إعطاء تفسير لها؛ وقد حدثت على يد أفينانوس نفسه وتشهد على هبوط المستوى وعدم الالتزام بالوزن في نهاية القرن الرابع وليس هناك أثر للتأثير المسيحي في الحكايات. لقد تم إدخال الآلهة الوثنية والأضاحي أو القرايين تبعاً للنمط الموجود قبل المسيحية: ٤ و ٨ و ١٤ و ٢٢ و ٢٣ و ٣٢ و ٣٦ و ٤٢.

إن شعبية أفينانوس في مدارس العصور الوسطى مشهود لها وذلك عن طريق الإضافات والشروح والتعليقات والاقتباسات. وقد تم نظم مقدمات *Promythia* ونهايات *Epimythia* في بداية ونهاية العديد من الحكايات لتحديد الهدف الأخلاقي من الحكاية وذلك كتدريبات بلاغية، والقليل منها كان متضمناً في النص. وبعض النهايات *Epimythia* (تلك الموجودة في المخطوطات الأولى)، بصورة مشابهة، قام بها أفينانوس نفسه، ولكن المقدمات *Promythia* الأربعة (في الحكايات رقم ٥ و ٧ و ٨ و ٣٤) من المحتمل أنها كانت من عمل أحد كتاب البلاغة وموجودة في مخطوطات القرن العاشر، رغم أنها ترجع إلى تاريخ سابق. وقد تم حذف عدد من النهايات *Epimythia* والزائفة دون شك (والموجودة في المخطوطات المتأخرة فقط) من معظم الطبقات.

لقد قام *Froehner* بطبعها منفصلة في طبعته عام ١٨٦٢. وهناك شروح قام بها أفينانوس غالباً. هناك مجموعة بعنوان *Apologi Aviani*^(١) ملحقه باثنتي من مخطوطات باريس المتأخرة. وهنا يحول الشارح عادة الجزء الأول أو أكثر من كل حكاية إلى النثر وينتهي بنسخ الأبيات القليلة الأخيرة لنص أفينانوس نفسه، لكي يكون عمله عادة مفيداً في تحديد النص.

(١) نشرها *Froehner* في طبعته لأفيانوس عام ١٨٦٢.

وقد قام (١٢١٧-١١٥٧) Alexander Neckam بكتابة شروح بالشعر، من المحتمل لكل حكايات أفيانوس بعنوان .Novus Avianus

ونظمه للحكايات الست الأولى موجود في مخطوط St-Germain من القرن الثالث عشر الميلادى.^(١)

هناك تعليقات ذات طول وقيمة مختلفة موجودة تقريباً في كل مخطوطات أفيانوس، تبين الكد والمثابرة للذان طور بهما دراسته. وبصورة شاملة اقتبس منه أو أشار إليه علماء البيان في القرون الوسطى وكذلك الانتقائيون.^(٢) Anthologists، وقد وجدت الحكايات في العديد من مكتبات العصور الوسطى.^(٣)

(١) نشرها (٢٦٧-٢٦٠) Edelestand du Meril (Poésis Inédites، ونشرها بعد ذلك Froehner, op. cit.

(٢) Manitius, Gesch. Der lat. Des Mittelalters, Index, S.V.

Avianus; Philologus LI (١٨٩٢)، ٥٣٣ Sqq..

(٣) G. Becker, Catalogi Bibliothecarum Antiqui, ٣٠٦.

بعض المراجع عن ... Avianus

- A. Guaglianone (Pavarvia ١٩٥٨) in Ital. Trans. In separate work (١٩٥٨).

- Alan Cameron, "Macrobius, Avienus and Avianus" CQ. ١٩٦٧, P ٣٣٥ ff.

قصص أفيانوس

رسالة أفيانوس إلى ثيودوسيوس^(١)

أيها الفاضل ثيودوسيوس، لقد كنت في شك، لأي عنوان من الأدب نوجه ذاكرتنا عندما يتبادر إلى ذهني نص الحكايات، لأن فيها خيال ندرکه، بشكل ظريف، وليست هناك ضرورة للحقيقة يعتمد عليها. حيث أن من له أن يتكلم معك عن الخطابة ومن يتكلم عن الشعر، لأنك تتفوق في كلا النوعين من الأدب على الأتيكيين في المعرفة اليونانية وعلى الرومان في اللاتينية؟ عليك أن تعرف أن أيسوبوس^(٢) هو رائد هذا الموضوع، وقد تم توجيهه إليه عن طريق وحى أبوللو في دلفي، وقد بدأ بالقصص الهزلية لكي تثبت الأقوال المأثورة. حقا لقد أدخل سقراط^(٣) هذه الحكايات، على سبيل المثل السائر، إلى أعماله الموحى بها ونظمها فلاكوس Flaccus^(٤)، لأنها تحوى في داخلها، بشكل دعابات عامة، موضوعات تصور الحياة.

(١) من المحتمل أنه Macrobius Theodosius، الذي كتب الـ Saturnalia (انظر المقدمة ص ٢٠١) إن نعم الإهداء ثلاثم العنوان الأدبي.

(٢) كان أيسوبوس Aisopos الأسطوري عبداً في ساموس Samos، في القرن السادس قبل الميلاد، والذي اعتُبر أن يجعل قصص الحيوانات دروساً أخلاقية. وقد نسبت إليه الأجيال التالية، بصورة كبيرة، كما من الحكايات. وقد قام ديميتريوس الفاليري Demetrius Phalerius حوالي عام ٣٠٠ قبل الميلاد. بجمع حكايات أيسوبوس. إن سطره عبارة Avianus بخصوص نصيحة نبوة دلفي لأيسوبوس غير معروفة.

(٣) الإشارة إلى حوارات أفلاطون (Socraticis sermonibus) وهوراتيوس Horatius Od. ٣. ٢١. ٩. ١٠ والتي تقدم الكثير من تعاليم سقراط. يذكر سقراط، في ٦١-٦٠، Phaedo لأفلاطون، حلما يوجهه أن يصي شعراً حكايات أيسوبوس ويشير أفيانوس هنا إلى حكم وردت بأسلوب حكاية: أي عن زيز الحصاد (الجنسب Phaedr. ٢٥٩، وعن الغنى والفقر، Symp-٢٠٣، وعن بروميثيوس وأبيميثيوس ٣٢١-٣٢٠. Protag.

(٤) أي فأر المدينة وفأر الريف Sat. ٢. ٦.

وقد اختصرها بابريوس^(١) في جزأين مجدداً إياها بالوزن الإيامبي اليوناني^(٢).
وقد أطل فایدروس^(٣) جزءاً منها إلى خمسة أجزاء. وقد قدمت أنا منها اثنتا وأربعين حكاية مختصرة في كتاب واحد، منظومة بلاتينية فظة، محاولاً أن أعرضها بالوزن الاليجي. فعلى هذا لديك عمل تبهج به نفسك وتدريب عقلك وتخفيف القلق عن نفسك وسوف يجعلك على دراية تامة بكل أساليب الحياة. حقاً، لقد جعلنا الأشجار تتكلم^(٤) والوحوش تزار - بالحديث - مع البشر، والطيور تتجادل بالكلام، والحيوانات تضحك لكى نعرض الآراء تلبية لمتطلبات الأفراد وذلك عن طريق الأشياء الجماد - عديمة الحياة - نفسها.... صحبتك السلامة.

(١) انظر المقدمة (ص ٢-٣).

(٢) وزن عروض مؤلف من مقطعين أحدهما قصير والآخر طويل.

(٣) انظر المقدمة (ص ٣) هامش رقم ١١.

(٤) قارن Phaedrus I Prol. ٦-٧.

quod arbores loquantur non tantum ferae,
fictis iocari nos meminerit fabulis,

"الآن الأشجار تتحدث أيضاً وليست الحيوانات المفترسة بصورة كبيرة،
دعه يذكرنا أننا نتلاعب بقصص زائفة"

وبابريوس ٩. *Babrius, Prologue.*

ελα/λει δε πευ/κη/ και/ τα.: φυ/λλα τη/φ δα/φνηφ.

"حتى شجرة الصنوبر تتكلم وأوراق شجرة الغار"

وعند أفيانوس شجرة الصنوبر والعوسج (المليق) تتحاوران ١٩ والبوصة تتكلم ١٦ ويتم توضيح ملاحظاته الأخرى في الجملة بما يلي:

النمرة تتحدى الصياد ١٧. والأسد والصياد يتحاوران ٢٤، ويتشاجر طائر الكركى مع الطاووس ٢٥، والثعلب يضحك ٦، والنملة تضحك ٣٤، ومن بين الأشياء "الجماد" تتكلم الجرة ١١، والتمثال ٢٣ والبوق ٣٩.

الحكاية الأولى

"عن المربية وطفلها"

ذات مرة كانت إحدى الريفيات قد أقسمت على طفلها الباكي، إذا لم يسكت فسوف يكون طعاماً للذئب المفترس،^(١) وسمع الذئب الساذج هذا الكلام، وانتظر متيقظاً تماماً أمام الأبواب - أبواب الكوخ - نفسها، متحملاً أشواقه عديمة الجدوى.

لأن الطفل أسلم جسده المتعب لنوم عميق، إلى جانب أمه أضاع أمل اللص الجوعان أيضاً. وعندما شعرت زوجته الذئبة أنه متجه إلى جحور غاباتهم جوعاناً،

قالت: "لماذا لم تحضر كالعادة أى غنيمة، وخدوك خاويين، وتسحب فكك الشاحبين هكذا؟"

قال: "لا تتعجبي لقد تعرضت أنا المسكين لخداع خبيث، ورجعت أتخفى دون فائدة: عن أى غنيمة تسألين، وأى أمل يمكن أن أجده، حيث أن مشاجرات المربية كانت بالنسبة لى كلاماً؟"^(٢)

إن أى شخص يفكر فى داخله فى هذه الأقوال ويعرف أن يتميز بهذا الفن، فهو قد صدق فى كلمة شرف نسائية (صدق فى كلام النسوة).

(١) فى البيت رقم ٢ من الحكاية الأولى ... "quod foret esca" تحل محل المفعول به الكلاسيكى. ١٦. ٢٥. cf.

(٢) "verba darent" فى المعنى الكلاسيكى للخداع، تختلف عن ما جاء فى الحكايات أرقام ٦. ٣٨. ٢. ٣٧. و

١٠. ٢٤. و ٩. ٢٠. حيث المعنى هو ببساطة خاص بالحديث (الكلام). أنظر البيت رقم ١٤ من الحكاية الأولى.

الحكاية الثانية

"عن السلحفاة والنسر"

ذات مرة قالت سلحفاة للطيور المجنحة (السريعة) إذا ما وضعها سالمة، واحد من الطيور، على الأرض،^(١) فإنها فى الحال سوف تنتج محارات^(٢) من رمال البحر الأحمر والتي تعطىها لؤلؤة قيمة بسبب قشرتها البراقة: إنها لم تفعل أى شئ ذى قيمة بالرغم من نشاطها ولم تقم بسأى تقدم بسبب خطواتها البطيئة طوال اليوم. ولكنها عندما أقنعت النسر بالوعود الكاذبة، اختبر — النسر — ما يشبه صدقها بلسان كاذب (بلغة زائفة)، وعندما وصلت إلى النجوم ارتفعت على أجنحته التي ساعدتها وسقطت المسكينة بسبب مغلبه الحاد فى حالة سيئة.

عندئذ أيضاً وهى فى الأعلى، حيث أنها كانت على وشك الموت آنذاك،^(٣) كانت تتأوه فى السماء على ما كان مقبولاً من دعواتها لأنها قمت بعد هذه الأشياء تحذيرات من الكسل المغالى فيه، أنه بدون العمل الشاق لن تطلب الأشياء العظيمة.

وهكذا فإن من يتفاخر ويلهث وراء المجد الجديد، ينال العقاب الحق، عندما يطمع فى الأمور الأفضل.

(١) البيت رقم ٢ من الحكاية الثانية، بشكل صعوبة حيث نجد به كلمة eam بدلاً من se، وكلمة quis تدل على الجنس المذكور النادر لكلمة Volucrum، و constituisset تتضمن فكرة غامضة. وتغيير volucrem يعنى أن السلحفاة طلبت أن تكون طائراً، وقد قبل بايرنس Baehrens هذا، والذي يقرأ ibi بدلاً من humi.

(٢) كلمة Conchas فى البيت رقم ٣ من الحكاية الثانية، لاتينية متأخرة بدلاً من se prolaturam esse .conchas

(٣) كلمة Sublimis فى البيت رقم ١١ من الحكاية الثانية، عبارة تأكيدية، قارن تطبيقها فى البيتين ١٥—١٦ sublimes، فهى مختلفة فى العديد من المخطوطات وهى تسير مع auras ... "تسيم السماء"

الحكاية الثالثة

"عن سرطان البحر وأمه"

عندما كان سرطان البحر — الكابوريا — يسير فى الخلف ذاهباً فى طرق ملتوية، اصطدم ظهره ذو الحرافيش فى البركة الصخرية. وكانت أمه راغبة فى أن تجعله يسير فى طريق سهل: يقال أنها حذرته بالكلمات الآتية:

"يا بنى، لا تفرحك هذه الإلتواءات بصورة غير متوقعة، ولا تذهب بأشروعك إلى الخلف بقدامين منحرفين، ولكن عندما تسير خطوات سريعة بهمة فعلية، فثبت خطواتك الآمنة على الطريق إلى الأمام"

ورد ابنها على ذلك "سوف أفعل إذا ما تقدمتى أمامى، وبينت لى الطريق للمستقيم، فسوف اتبعك أنا نفسى واتقاً تماماً"

لأنه من الغباء الزائد عن الحد، عندما تجرب أنت الطريق الملتوى، مفترضاً أنك قريب، فإنك تراقب أخطاء الآخرين.

الحكاية الرابعة

"عن الريح والشمس"

اشتبكت ريح الشمال العاتية *Boreas* وإله الشمس *Phoebus* الرقيق، فى نزال فى حضرة النجوم والإله جوبيتر العظيم، من هو الأول الذى يقوم بالبداية.

وفى وسط السهل تصادف أن أحد المسافرين كان يسير فى طريقه المعتاد. وتم الاتفاق على أنه الأفضل أن يستهل النزال بهذه القضية بضرورة خلع العباءة وجعل الرجل^(١) عارياً.

— ومباشرة — وفى الحال أرعدت السماء مدفوعة بهبوب الرياح حوله، ونزل المطر البارد مدراراً وطوى عباةته تماماً مثنية على جانبيه، لأن لفحه الهواء دفعت طياتها جانباً وسحبها.

(١) nudato فى البيت رقم ٦ من الحكاية الرابعة، مستخدمة لغرض بلاغى للدلالة على التوقع.

ولكن إله الشمس أمر أشعته البسيطة أن تزداد رويداً رويداً لكي يبرز بهاءه في حرارة زائدة جداً، حتى أن المسافر الذي كان يريد أن يريح أعضاء جسمه المتعبة ترك عباءته منهوكة على الأرض.

وعلى هذا فإن المنتصر علم الإلهة الحاضرين،^(١) أنه لا يمكن لأحد أن يحرز النصر بتهديدات مسبقة.

الحكاية الخامسة

"عن الحمار الممتدثر بجلد أسد"

"من المناسب أن يقنع كل شخص بما لديه من أمجاد فعلية، ولا يأخذ لنفسه نعم الآخر، لكي لا تؤدي الأشياء الغريبة المأخوذة إلى السخرية المؤلمة، حيث أنه سيظل في نقائصه المعتادة."

لقد تصادف أن وجد حمار جلد أسد من جايتوليا *Gaetulia* (بلد في شمال أفريقيا) وغطى وجهه بالغنائم الجديدة. وقد قام بضبط ملابسه غير المناسبة على أطرافه وغطى رأسه الحقيرة بزخرف كبير ولكن عندما ملأه الرعب^(٢) الفظيع من مظهره الهزلي، ودخلت الشجاعة التي تظاهر بها إلى عظامه المتبدلة، وعندما وطأ مراعى الحيوانات الأليفة العامة، أفزع الثيران المذعورة في مزرعتها.

أمسك به فلاح من أنه الطويلة، وهزه وكبله بالقيود وضربه بالعصى، وفي نفس الوقت أنتزع من على جسده الجلد المسروق وعنف الحيوان المسكين بهذه الكلمات:

"من المحتمل أن تخدع بزئيرك الكاذب الغرباء، ولكن بالنسبة لى ستكون حماراً كما كنت من قبل."

(١) أى النجوم وجوبيتر (البيت رقم ١٥ من الحكاية الرابعة).

(٢) فى البيت رقم ٩ من الحكاية الخامسة، نجد أن mimo تتوافق مع Terribilis كمفعول أداة، والقراءة animū تجعل القارئ يقترح أنها mimum "عندما غطى المظهر المرعب هذا الممثل المضحك" (أى الحمار). وبالنسبة لهذا القول قارن فرجيل الكتاب الثانى من الإتيادة سطر ٥٥٩ circumstetit horror ... me.

الحكاية السادسة

"عن الضفدعة والثعلب"

قفزت ضفدعة من المستنقعات، وأنغمست في أعماق الوحل، وكانت الصديقة تتجه إلى الأماكن الطينية دائماً بصورة خاصة وكانت تعود ثانية بالقرب من التلال المرتفعة والمروج الخضراء المعشوبة.

وكانت الضفدعة المغرورة تدهش الحيوانات المسكينة بأنها مستعدة، ويمكنها أن تعالج الأمراض الخطيرة وبعبريتها يمكنها أن تجعلهم يستمرون في الحياة وكانت تنبأها بنفسها أنها لم يتفوق عليها السيد البابوني^(١) (من *Paeonia*: إقليم في مقدونيا)، رغم أنه كان يسهر على رعاية الآلهة الخالدة في الكرة الأرضية (العالم)، وعندئذ تضحك ثعلبة مأكرة من هدوء القطيع، وكشفت عن أن تصديق هذا (هذه الكلمات) يكون سخيفاً: وقالت "إنها (الضفدعة) ستقدم العقاقير للأعضاء المريضة رغم أن وجهها الشاحب يبدو في لونها الأزرق".

الحكاية السابعة

"عن الكلب الذي يرفض أن ينبج"

[ليس من السهل أن نظن أن الفطرة على الطباع الشريرة تستحق العقاب]

ذات مرة كان أحد الكلاب المربعة لا يقوم بأى نباح ولم يكن يفتح فمه بفتحات واسعة في أول الأمر، ولكنه كان يقوم بضربات رقيقة بنيله المخيف، وكان وهو ثائر ينهش الجراح بأسنانه القوية. ولكى لا تخفى حقيقته المصطنعة عن أى شخص، أمره سيده أن يحمل جرساً حول رقبته الشرسة. بعد أن ربط رقبته ثبت فيها الجرس الرنان من أسفل، والذي كان يعطى إشارات تحذيرية بحركته البسيطة.

(١) في البيت رقم ٧ من الحكاية السادسة، كان Paeom هو السيد Healer، قارن:

Paeoniam artem ... Rut. Namat. I. ٧٥.

وعلى أية حال كان (الكلب) يظن أن هذا الذى يحمله جائزة له، وكان مبتهجا لأنه كان يقتل
من شأن الحشد (حشد الكلاب) المشابه له.

عندئذ اقترب كلب عجوز، من فصيلة بسيطة، من الكلب المتكبر والذى كان يقفز ناصحا
الناس بكلمة^(١) فريدة هكذا: "أيها التعس، ما كل هذا الجنون الذى سلب عقلك، إن كنت ترغب
فى أن تقدم لك هذه الهدايا جزاء لك؟ ليس هذا الجرس تكريماً لك. ولكنك لهذا تحمل صوتاً شاهداً
على سوء طبعك".

الحكاية الثامنة

"عن الجمل وجوبيتر"

[حكايتنا تنصح الإنسان الحكيم أن يعيش قانعاً بالأشياء التى يمتلكها ولا يطمع فيما
لدى غيره، لكى لا يقف الحظ (إله الحظ) الغاضب منقلباً بسرعة وتقلل نفس العجلة
(عجلة الحظ) ما منحه من قبل]

إنها (الحكاية) تقول أن حيواناً ذا جسد ضخيم، ذهب عبر الأثير وأنه توسل إلى جوبيتر العظيم
بصلواته:

"إنه من المخزى أن أبوء للجميع جديراً بالسخرية، وأن تمشى الثيران المميّزة بزواج
من القرون، والجمل غير محمى من أى جانب معرض لكل الحيوانات خاضعاً لها (لهجماتها).
وسخر منه جوبيتر بعد أن رفض النعم، وإلى جانب هذا خفف عنه عبئ (أذنه الكبيرة) وقال:
"عش أيها الحقير بنعمتك (بما لديك من النعم) والذى لا يقنع بحظه، أيها الحاقد (الحسود)
إليك على خسارتك إلى الأبد".

(١) قراءة إليس Ellis للحكاية السابعة بيت رقم ١٤، جذابة "Tali cingula voce moves?". "يا له من صوت
عال عندما تهز رقبتك؟".

الحكاية التاسعة

"عن الرفيقين والدب"

كان شخص ما يسير فى طريق ضيق مع أحد أصدقائه فى تلال غير معروفة، وفى وديان ملتوية. لقد شعر بالاطمئنان مهما كان ما يحمله لهما القدر — Fortuna من شر، فيستطيع كلاهما أن يتحملا بقوتهما المستجمعة. وعندما تكلما فى البداية بأحاديث متنوعة، جاءت دبة ضخمة (خطيرة) إلى وسط الطريق وأمسك أحدهما بسرعة لحد ما بفرع بلوطة وعلق جسده المرهق بين الأوراق الخضراء، والآخر دون أن يتقدم خطوة، تظاهر بالموت منبطحاً عن عمد على الأرض. وفى الحال أسرع الحيوان المتوحش والمشتاق إلى الغنيمية وفى أول الأمر رفع (الرجل) المسكين بمخالبه الملتوية، ولكن عندما تجمدت أوصاله من الخوف الشديد (لأن الحرارة اللازمة للحياة قد تركت عظامه)، عندئذ فإن (الدبة) معتقدة أنه جثة عفنة تركته رغم أنها جائعة واختفت الدبة فى عرينها.

ولكن بعد أن أصبحا آمنين، استرجعا حديثهما بالتدريج، وقال الرجل المطلق السراح فعلاً، والذى كان قد فر من قبل:

"قل لى من فضلك، بماذا أخبرتك الدبة وأنت ترتعد؟ لأنها أسرت لك بأشياء كثيرة لمدة طويلة"

[لقد نصحتنى بأشياء عظيمة، وعلى أية حال أمرت بهذه الأشياء العظيمة أيضاً، يجب على أنا المسكين أن أفعلها دائماً: قالت، لا تحاول بسهولة مشاركة غيرك. لكى لا يمسك بك الوحش الهائج (المسعود) مرة أخرى.]

الحكاية العاشرة

"عن الفارس الأصلع"

كان فارس أصلع معتاداً أن يثبت شعراً (مستعاراً) على رأسه، ويضع خصلات أخرى عجيبة على قمة رأسه العارية، وجاء إلى الساحة Campus^(١) لافتاً للنظر بأسلحته البراقة وبدأ يدير الحصان المروض (سهل القيادة) باللجام، تسوقه هبات ريح الشمال Boreas من جهته المعاكسة إلى رأسه المثيرة للضحك لجمهور المتفرجين، لأنه سرعان ما تطاير شعره المستعار وتلاأت رأسه العارية، والتي كانت متفاوتة اللون من قبل (بخصلة شعر زائفة مثبتة فيها).

هذا (الفارس) الذكي الذي كان أضحوكة للآلاف المؤلفة، أبعدُ بدهائه الماكر الفكاهة (المزاح) عن نفسه. وأشار "ما العجب في أن شعري المنتحل (الكانب) قد طار بعيداً وقد هجرني شعري الطبيعي من قبل".

الحكاية الحادية عشرة

"عن الجرتين"

ثار أحد الأنهار مكتسحاً بمياهه الهانجة جرتين. ولكن التقنيّة المختلفة والطبيعة شكّلت الاثنين:

كانت الأولى من البرونز المنصهر وكانت الثانية مصنوعة من الطين. وكان التكافؤ في الحركة بين الجرة الهشة (الفخارية) وبين الصلبة (البرونزية) غير متساوٍ، وكان خط سير النهر متعرجاً. وعلى أية حال لكي لا يحطم الجرة المندفعة (الفخارية)، كانت

(١) عبارة "Campus Martius" في الحكاية العاشرة، بيت رقم ٣، تعني "ساحة مارتوس" وهي أرض للتدريب

cf. Hor. Sat. I. vi. ١٢٦.

على الحرب في روما.

fugio campum Lusumque Trigonem.

الجرة البرونزية تقسم بأن تسلك طريقاً آمناً أكثر طولاً.^(١) وكانت الأخرى تخشى أى شئ لى لا تضر الأشياء الأكثر ثقلاً تلك الأخف ولأنه ليست هناك أى ثقة (اطمئنان) من جانب الضعيف مع الأقوى (الأفضل) قالت:

"بالرغم من أنك جعلتني مطمئنة بكلامك بأنه لن يكون هناك خوف يثير نفسى، إلا أنه سواء حملتني الموجة تجاهك أو حملتك تجاهى، فساكون دائماً أنا وحدى من كلانا الضحية للمصائب".

الحكاية الثانية عشرة

"عن الفلاح والكنز"

رأى أحد الفلاحين وهو يفلح الأرض بمحراثه الغائر فى الأرض كنزاً، قد ظهر بين خطوط المحراث.

وفى الحال وبذهن متسرع (مضطرب) ترك المحراث غير الملائم، وساق الثيران إلى مراعى أفضل ... وفى الحال بنى مذبحاً متوسلاً (متضرعاً) للإلهة تيللوس *Tellus* (آلهة الأرض)، لأنها منحتة عن طيب خاطر الثروة المودعة لديها.

وحذرت إلهة الحظ *Fortuna* النضرة ذلك (الفلاح) المسرور بممتلكاته الجديدة، متألماً (ثائراً) فى داخل نفسه من أنه لا يستحق البخور أيضاً:

"حتى الآن إنك لم تخرج الخبيثة المكتشفة (الكنز المكتشف) لمعابدى وفضلت أن تقسمها مع الآلهة الآخرين، ولكن بما أنك ستكون حزيناً جداً على الذهب المسروق، فسوف تتوسل إلى أوليائها الفقير (المتسول) بدموعك".

(١) فى البيت رقم ٥ من الحكاية ١٠، كلمة *dispar*: قارن .. الحكاية ٢٣، بيت ٨، وكلمة *impar*، الحكاية ١٨، بيت ١٠، حيث تناقض عبارة *dispar Concordia* وهى تعنى بصفة عامة الأوعية الموضوعة سوياً، ولكن بصورة غير منتظمة. فكل من الجرتين كانت تتأخر عن الأخرى ثم تعود لتلتحق بها.

الحكاية الثالثة عشرة

"عن التيس والثور"

تصادف أن أحد الثيران كان يفر من أسد ضخم وكان يبحث في طرق مهجورة عن مغارات بعيدة عن الخطر، عندئذ وجد غاراً (كهفاً) كان يشغله تيس اشعث والذي كان معتاداً أن يقود إليه قطيعاً كينيا^(١).

ولكن عندما كان التيس مواجهاً إياه أربكه بصوته غير المباشر، مفكراً أن يحطم رأسه (جبهته) المطأطأة، وخرج هارباً من الوادى حزناً وقال وهو في فراره من الوادى.

(لأن الخوف يمنعه وهو فى اندفاعه أن يقوم بمعركة): "إننى لا أخاف ممن هو ذو شعر خشن أيها النتن (يا ذا الرائحة الكريهة) بذقك المدلاة، إن ذلك الجبار (أى الأسد) الذى يتبعنى؛ إنك تعرف أنه إذا ترك ملاحقتى، فكم سيكون التيس النتن مختلفاً عن الثور فى قوته".

الحكاية الرابعة عشرة

"عن القرد"

سأل الإله جوبيتر ذات مرة فى الدنيا كلها من من المواليد بين (الحيوانات) يقدم أفضل الهدايا، فجرى كل نوع بلهفة (بشغف) إلى ملك الحيوانات المفترسة وفكر قطيع الحيوانات المختلطة بالإنسان (الأليفة) أن يذهب إليه ولكن السمك المغطى بالقشور (الحرافيش) كان غائباً عن المنافسة وكذلك أى طائر محلقة فى الهواء الطلق. وكان من بين هؤلاء الأمهات الغاضبات يقدن ذريتهن مراقبين حكم كل الآلهة.

عندئذ حيث أن أحد القردة قصيرة القامة كانت تسحب واحداً من أبنائها، قبيح المنظر، حيث أنها اضطرت (أجبرت) حتى جوبيتر نفسه أن يجئ ضاحكاً.

(١) هذه الصفة تشير إلى نوع من الماعز ذو شعر طويل كان موجوداً فى منطقة موريتانيا Mauritania، التى كان يجرى فيها نهر كينيس Cinyps (البيت رقم ٤ من الحكاية رقم ١٣).

وعلى أية حال بسبب قبحها تكلمت هكذا قبل الآخرين، عندما أرادت أن تقضى على إهانة جنسها (عشيرتها):

"قليعرف جوبيتر إذا ما أمعن النظر لأى واحد، فهذا (الفرد القبيح)، فى رأى، يتفوق على الجميع."

الحكاية الخامسة عشرة

"عن طائر الكركى والطاووس"

يقال أن طائر جونغو (أى طائر الكركى *Grus*) قد أفزع شريكه فى الطعام المعتاد الطائر التراقى^(١) - ولأنه كان هناك خلاف بين الأنواع المختلفة وكانوا يسهبون فى النقاش الطويل بخصوص أى نزاع بسيط - لأن أعضائه (أجزاء جسمه) كانت تتلألأ بزخارف متنوعة وقد جعل الظهر الأسود طائر الكركى ذا لون أشهب داكن، وعلى الفور فرد مروحة ذيله المنتصبة ونشر قبا من النور متجها لأعلى إلى النجوم (السماء).

لم يكن من المناسب له (الكركى) أن يتبارى بأى جمال فى الريش، على أية حال قدم هازنا قائلا تلك الكلمات:

"بالرغم من أن الترتيب (التنظيم) المتعدد سيكون قد غير الريش، فإنك تحمل ذيلا كثير الزخرف متدليا دائما على الأرض، ولكنى أرفع عاليا على ريش جناحي فى الهواء رغم بشاعته (وأكون) أكثر قربا من النجوم ومن القوى الإلهية (الآلهة)".

(١) فى البيت رقم ١ من الحكاية رقم ١٥، المقصود هو طائر الكركى: قارن...

Ovid, A. A. ٣ - ١٨٢, Threiciamue gruem; Virg. Aen. ١٥. ٢٦٥, Strymoniae grues.

الحكاية السادسة عشرة

"عن شجرة البلوط والبوصة"

كانت شجرة بلوط قد سقطت مقطوعة من جذورها، من الجبال العالية ضحية لريح الجنوب *Notus* العاتية وذلك بسبب الدوامات. والتي أسرع بها وحملتها إلى قاع النهر فى موجات غاضبة جداً وخطفتها من النهر المندفِع بها. وبالفعل ارتطم جذرها الطويل بالشواطئ المختلفة، استقر حجمها الضخم بين البوصات الهشة.

عندئذ استعجبت أنها (أى البوصة) قد بُنيت هكذا غصونها ذات الخضرة البسيطة وتقف هذه البوصة فى المياه الضحلة وأنها (شجرة البلوط) أيضاً بجذعها الضخم جداً لا تتوقف، (وتتعجب) كيف أنها (أى البوصة) بقشرتها النحيلة تتحمل تهديدات الطبيعة.^(١)

وسرعان ما ترد البوصة، ذات الصوت المتحسّج، بهمس رقيق وتعلق أنها آمنة بسبب ضعفها الشديد، وقالت: "أنت تزدرين (تحتقرين) الرياح والعواصف العنيفة،"^(٢) واقعة (متعرضة) لهجوم شدتها (عنفها) كلها ... ولكنى أصدّ رياح الشمال الثائرة بالتدريج وبألّغم من أنى مدركة لتقدم ريح الجنوب الخفيفة، فإن السحابة الممطرة العنيفة تدفع بنفسها ناحية قوتك، وتقضى الريح الغاضبة على حركتى".

هذه الكلمات تحذرننا من مواجهة الأقوياء بدون جدوى ونتغلب بالتدريج على التهديدات العنيفة.

(١) *miratur* فى البيت رقم ٨ من الحكاية ١٦، فى أول الأمر متبوعة بـ *quod stet* لكى تعبر عن جملة خبرية غير مباشرة، وبعد ذلك تبعها اثنين مفعول به-ومصدر (الجل ٩-١٠).

(٢) فى البيت رقم ٩ من الحكاية ١٦، *necdum*. السنوات التى نما فيها الجذع *truncus*، لم تجعله قويا بما يكفى ليقاوم العاصفة. cf. J.E.B. Mayor, C.R.I. (١٨٨٧) p. ١٩١.

الحكاية السابعة عشرة

"عن الصيد والنمرة"

كان أحد الصيادين ، الذى يتسبب فى الجروح النافذة بسبب السهام، معتاداً أن يقلق (يضيق) الحيوانات المفترسة داخل عرائنها. عندئذ أرادت نمرة جريئة المساعدة من الحيوانات المزعورة، مهددة إياه بعقاب مثير، فأمرته أن يقترب منها.

وعلى أى حال وهو ملقت إلى سهامه على كتفه كالعادة، (قال): "فى هذه اللحظة هاهو الرسول (المبعوث) الذى سأبعثه ليكلمك، وفى تلك اللحظة فإن السلاح (السهم) الذى سنده إليها أصابها بجرح، وأصابت الحربة الملوثة بالدماء قدميها السريعتين. وعليه فقد كانت (النمرة) الجريحة تسحب السهم النافذ بتأن (رويداً). مسترجعة (متذكرة) ما قالتها النعابة للمزعورة، منذ مدة طويلة، حقا من سيكون ذلك الرجل الذى تسبب فى مثل هذه الجروح، أو أين يختبئ مستخدما رمحه.

وتئن (تتأوه) تلك (النمرة) من الكسر (الجرح) وبدأت تتكلم بصعوبة بالهمس (لأن الغضب والألم سلبا منها صوتها المعتاد): "ليس هناك أى شكل (هيئة) يقابلنى بالفعل فى وسط الطريق الذى أبحث عنه يعينى بعد ذلك، ولكنه الدم (سيلان الدم) والسهام الموجهة إلينا بأيدي قوية، تبين أنه كان رجلاً (ذا قوة)".^(١)

(١) Servius عن فرجيليوس، الانيادة، ٧، ٢٧٣.

Viae deprensus in agger

agger est media viae eminentia coaggeratis Lapidibus strata.. شرح

Rutilius Namatianus (De reditu)-I, ٣٩.

قارن:

Aurelius agger = Via Aurelia.

(الحكاية ١٧ أبيات ١٥-١٨)

الحكاية الثامنة عشرة

"عن الثيران الأربعة والأسد"

كان يقال فيما مضى أن أربعة ثيران ضخمة كانت فى المراعى وكانت لديها ثقة عميقة (كبيرة) فى الصداقة، لدرجة أن أى شرود (تحول) لا يمكن أن يفصلها (الثيران) المطلوبة للخارج.

وأنذاك كان القطيع يعود من المرعى متحاباً. ويقال أن أسداً ضخماً (قوياً) قد خارت قواه فى الغابة وأنها كانت (الثيران) فيما بينها بقرونها المتوحدة (المترابطة) فى صف واحد.

وطالما أن الخوف كان يمنعه (أى الأسد) من الهجوم على الغنيمة التى تقابله، خاف أن يقترب من الثيران المترابطة. بالرغم من أنه كان شجاعاً وأكثر شراسة قساً أفعاله، كان وحده لا يضارع، فى قوته، من كل الحيوانات المفترسة. ولذلك بدأ فى الإصرار على الأقوال الشريرة، رغباً فى أن يفرق بين القطيع المتناحر. وهكذا بعد أن فصم عرى نفوسهم بأقواله الخبيثة هجم على القطيع المسكين ومزقه إرباً إرباً.

عندئذ قال واحد منهم: "إن أى شخص يرغب فى أن يحتفظ بحياة هادئة (مريحة) يمكنه أن يتعلم (ياخذ درساً) من موتنا، وآلا يملأ بسرعة أذنيه المستعدة بالأقوال الكاذبة (الخبيثة) ولا ينقض الثقة (الإخلاص) القديمة بسرعة."

الحكاية التاسعة عشرة

"عن شجرة الصنوبر والعليق (العوسج)"

استهزأت شجرة الصنوبر الجميلة جداً من أشجار العليق الشائكة، حيث أنها كانت تثير منازعات كثيرة بالنسبة لجمالها (شكلها) وقالت إن المعركة غير متكافئة لتدور (لتعقد) معهم، وإن أى عظمة (مجد) لا يتضامن معها فيما تستحقه:

"لأن ساقها المدبب البازغ يرتفع إلى السحاب مقلداً من شأنى ويرفع أوراق القمة المنتصبية إلى النجوم، وعندما توضع على سطح السفن المفتوح الواسعة، يفرد الهواء طياتها (طيات القلع)

المعلقة فوقى ، ولكن لأن الشوك يمنحك هيئة (شكلاً) قبيحة فكل الناس الذين يمرون (عليك) يحقرونك."

فقالت تلك (شجرة العليق): "والآن إنك وحدك تستمتع بالخيرات (بالنعم) وتستعنين أيتها المتعطشة بمصائبنا، ولكن عندما تجتث (تقطع) البلطة المهددة فروعك الجميلة، فأنت التى تريد أن يكون لديك آنذاك أشواكى!".

الحكاية العشرون

"عن الصيد والسمة"

كان أحد الصيادين معتاداً أن يعلق صيده (فريسته) بشجرة خيل (خيط الصنارة) وكان يجذب (يجر) ثقلاً بسيطاً (نافها) لسمة صغيرة. ولكن بعد أن قادها (أخرجها) مأخوذة (مقبوضاً عليها) إلى الهواء العلوى، كان هناك جرح نافذ^(١) فى فيها الجائع.

"لا تؤذيني، أتوسل إليك" قالت متضرعة هكذا بدموع ظاهرة، لأنه كم من المنافع ستأخذ (ستحصل على) من جسمى؟ آنذاك لقد وضعتنى (باضتتى) أمى الخصبة فى الكهوف (المغارات) الصخرية وأمرتى أن ألهو فى مياها الخاصة: إبعد تهديداتك، عن (السمة) الصغيرة لأنها لن تكبر على مائدتك:

وسوف تسلمنى (تعطينى) لك ضفة الشاطئ هذه مرة ثانية: مباشرة بعد أن أتغذى على مياه المعبر (القنطرة) التى لا حدود لها، سوف أعود إليك سميئة بنفس راضية (عن طيب خاطر) إلى صنارتك"

وأعلن ذلك (الصيد) أنه ليس من الحلال إطلاق سراح سمكة تم صيدها، ويشكو أن الأقدار الصعبة تكون فى المخاطر (الأحداث): وقال "إنه من المؤسف أن نترك الفريسة التى هى فى متناول اليد، ومن الغباء أن نجرى وراء الآمال المستقبلية ثانية".

(١) "vulnus ferre" تمنى هنا "يتحمل الجرح"، فى البيت رقم ٤ من الحكاية ٢٠، مقارنة بالبيت رقم ٢ من الحكاية ١٧، حيث أنها تعنى يعالج جرحاً.

الحكاية الحادية والعشرون

"عن الطائر وحصاد القمح"

كانت إحدى الطيور الصغيرة^(١) قد عهدت بصغيرها إلى الأرض، حيث كان يوجد في عيدانها الخضراء قمحاً أصفر، وبالصدفة كان أحد الفلاحين يريد أن يحصد (يجمع) (القمح) من عيدانه الهشة وكان يطلب ذلك راجياً مساعدة جاره.

ولكن هذا الكلام أزعج (أقلق) الصغير (الذى لم ينبت ريشه بعد) والذى عهدت به (استودعته) إلى أعشاشها، وأقنعتة ألا يواصل الفرار من عشه. وكانت الأم أكثر حذراً فمنعتهم عند عودتهما ألا يخرجوا فقالت: "ماذا سيأتى من الغرباء؟".

مرة ثانية كان ذلك (الفلاح) قد عهد بالعمل إلى أصدقائه الأعزاء، ولكن بعد أن أدركت (الأم) أن المالك (صاحب الأرض) قد أمسك بالمنجل المقوسة، وأن يده الفعلية قد اقتربت من الغلة، قالت:

"الآن يا صغاري المساكين، ارحلوا عن الحقول المحببة لكم، حيث أنه (الفلاح) يبحث الآن عن مجهوداته الفعلية."

(١) فى البيت رقم ١ من الحكاية ٢١، لقد جعل بابريوس المصفورة "قبرة" ٢٩ ٢. N. A. Gellius، الذى يشرح الحكاية من عند إنيوس بوزنه السباعى ويصفها على أنها Cassita "ذات خوذة" أو "يكسو رأسها الريش". وكلمة *acredula* تعنى عند Ellis "طائر العنديل". فى حين تتضح الحكمة عند إنيوس بصراحة ... "لا تتوقع أن يفعل الأصدقاء ما تستطيع أن تفعله أنت نفسك"، ويلاحظ أن أفيانوس لا يقدم أى درساً أخلاقياً من القصة "خاتمة".

الحكاية الثانية والعشرون

"عن الشره والحقود"

أرسل جوبيتر فوبيوس من قبة السماء إلى الأرض ليتبين (ليعرف) مسبقاً تفكير البشر المتذبذب. وأذاً كان هناك رجلان يتوسلان للآلهة بنذور مختلفة، لأن أحدهما كان شرهاً وكان الآخر حقوداً. وقدم التيتان *Titan* (إله الشمس) نفسه، ممعناً فيهما النظر، كوسيط. وحيث أنهما كانا قد استعطفاً بصلواتهما، قال:

"إن الآلهة الخيرة^(١) تستجيب لما يطلبه أحكما وسيتلقى الآخر ضعف هذا الشيء (المطلوب) على الفور"

ولكن الشخص الذى تكون رغبته بعيدة المنال فلن يمكنه أن يرضى نفسه (كبده)^(٢) وأقلع عن توسلاته الموجهة إلى ضرر (خسارة) جديد، إنه واثق أن رغبة الآخر سوف تريد من أمله، مفترضا أنه وحده سيحصل على نعمتين.

والآخر، عندما رأى أن رفيقه يحصل على مكافأته مبتهجا، توسل أن يقع على جسده الخاص الجزء (جسد رفيقه)، لأنه طلب أن يطفأ نور إحدى عينيه هكذا طول حياته لكى يعيش الآخر، مضاعفا هذا (النحس)، محروما من كليهما. عندئذ، بعد أن عرف أبوللو (الحقيقة) سخر من القدر الإنسانى ونقل بنفسه شر الحسد إلى جوبيتر، الذى (الحسد) يسر الاثنين غير المتساويين أحدهما عن الآخر، فإن التمس الأكثر سعادة يرغب فى دمار نفسه أيضاً.

(١) فى البيت رقم ٧ من الحكاية ٢٢، لقد تم اتباع فرض وشرح Ellis رغم أن *Facilis*، والتى تعنى "الخيرة"، هى شكل نادر للفاعل الجمع. انظر: (Neue, formenlehre d. Lat. Sprache, ٢., ١٨٧٥, pp. ٣٤ sqq).

(٢) البيت رقم ٩ من الحكاية ٢٢، بمعنى ... فقد بصره أو فقد كلنا عينيه، وقد تم وصفاً فيما بعد. وكلمة *iecur* تعنى "الكبد" حيث كان مفترض أنه مركز العواطف.

الحكاية الثالثة والعشرون

"عن البائع و(تمثال) باخوس"^(١)

كان أحد الباعة قد صنع (تمثالا) جميلا من المرمر (للإله) باخوس عارضاً الإله (التمثال) للبيع.^(٢) وأراد أحد النبلاء أن يشتريه وكان ينوى أن يضعه فى المقر الجنائزى للمقبرة ، وأراد آخر أن يعرض تمثال الإله فى المعبد المخصص لعبادته، فى مكان مقدس، كى يودى نذرا واجبا عليه. وقال (التمثال)

"إنك الآن ستسبب فى جعل علامة محيرة لبضاعتك، عندما يكون هناك أمل فى سعر مختلف لهذا العمل،^(٣) وتفضل أن تعهد بى للأموال أن للآلهة، سواء كنت تريدنى زينة لمقبرة أو أن أكون إلهاء، لأن الاحترام المقدم منك ذا قدسية كبيرة، وهكذا ستمسك بيدك ذاتها أمر موقتا".^(٤)

إن هذا يناسب أولئك الذين لديهم القدرة المسموح بها إذا ما أرادوا أن يفعلوا خيراً أكثر من أن يؤذوا (يتسببوا فى الأذى).

(١) الحكاية رقم ٢٣ مملوءة بالصعوبات لدرجة أن Ellis يشكك من مصداقيتها. استعمال أسماء المفعول فى الأبيات ١ ، ٤ يدل على عدم دقة اللغة ، فعبارة *expositum fecerat esse* لا يمكن أن تسمى لاتيينية جيدة ، كما أن غموض الأبيات ٧-٩ دفعت Baehrens إلى إعادة كتابتها بأسلوب يتبعد عن الملائمة.

(٢) *ut ferret* فى البيت رقم ٥ من الحكاية ٢٣ ، تعتمد على *mercari cupiit* فى البيت ٤ ، أما كلمة *munera* فى البيت ٨ من نفس الحكاية فتبدو ملائمة إذا ترجمت إلى "نتيجة لعملك" منها إذا ترجمت "لهبتك" أو "موهبتك".

(٣) بمعنى أن تجعل منى زينة لمقبرة (البيت رقم ١٢ من الحكاية ٢٣).

(٤) المقصود أن البائع لديه حق الاختيار فى تحسين أو إلحاق الضرر بالتمثال (البيت رقم ١٤ من الحكاية ٢٣).

الحكاية الرابعة والعشرون "عن الصيد والأسد"

فيما مضى كان أحد الصيادين المشهورين وأحد الأسود فى عراك أمتد لمدة طويلة. وحيث أنهما أرادا نهاية دائمة لعراكمهما، فبالصدفة حدث أن شاهدا مقبرة عالية. وفى هذا المكان أظهرت يد خبيثة أسداً مطأطئ رقبته طارحاً إياها على حجر رجل. "هل لك أن تؤكد بالفعل أنك ستصبح فخوراً بظهور هذا العمل الفنى؟ لأنه يظهر الوحش مدمراً."

وزمجر الأسد محولاً عينيه منكسرتى الخاطر للعلامات غير الحقيقية، وانفجر بالكلام بقلب به شراسة: "إنها ثقة عديمة الفائدة تفتك بين جنسك (البشرى)، إن أردت أن تكون يد الفنان شاهداً (على ذلك)."

إذا ما قبل نكاؤنا إحساساً جديداً، لكى يسمح للأسد أن يحفر الصخر بأصبع رقبته (بلمسة فنية)، عندئذ فإنك تدرك كيف أن الإنسان الذى يكتفئه زئير كيير (شال)، كان قدره الأخير يختزنه (يخفيه) بين فكيه المفترسين."

الحكاية الخامسة والعشرون "عن الولد واللص"

جلس ولد باكياً على حافة مياه بئر، فاغرا فاه بتشنج كاذب، وبعد ذلك رآه لصص مأكراً فى دموعه المنسابة، فسأله عن سبب هذا الحزن (هذه النعاسة) بهذا الشكل.

وتظاهر الولد أن الحبل قد قطع (نصفين) وأنه يبكى لأن جرتة الذهبية قد سقطت هنا (فى البئر). وبدون تأخر (توان) سحب اليد الغادرة الرداء المعرقل وقطعه ووجهه مباشرة إلى قاع البئر.

ويقال إن الصغير قد لف الرداء (العباءة) حول رقبته الصغيرة (النحيفة) وأختفى منغمساً فى الأشواك (بين الأشواك). ولكن بعد المخاطر التى واجهها بسبب الأمل الخادع جلس

على الأرض حزينا على ثوبه (ردائه) المفقود، ويقال أن الخبيث (الليثيم) انفجر قائلاً هذه الآهات وأثار بأنيته الآلهة العلوية: وبعد هذه الأمور (الأشياء) دع أى شخص مهما كان يصدق تماماً أن الجرة مختفية (تختفى) فى المياه الصافية،^(١) يشك أنه يستحق فقدان عبايته.

الحكاية السادسة والعشرون

"عن العنزة والأسد"

حيث أن أحد الأسود كان آنذاك فى طريقه جائعاً ورأى عنزة ترعى فوق صخرة عالية قال أولاً

"سلاماً ، اتركى (دعى) هذه المنحدرات بصخورها شديدة الانحدار ولا تبحثى عن المرعى على المرتفعات كثيرة الشوك، ولكن اتجهى عبر المروج الخضراء إلى زهرة البرسيم الصفراء والصفصاف الضارب (المائل) إلى الخضرة والزعر اللذيذ (المفضل)"

وقالت العنزة متتهدة "كف (اقلع) من فضلك عن أن تستثير (تستفز) أمنى كذبا بمكائذك (بحيلك) الظريفة. سن الجائر أنك تتصحنى بالحقيقة وتبعدنى عن الأخطار العظيمة، ولكن لا تجعلنى أصدق هذه الأقوال: "لكن بالرغم من أن كلماتك صائبة وأيا كان معناها صحيحاً فإن الناصح الماكر (الخبيث) لديه شك فى هذا (المعنى)".

(١) فى البيت رقم ١٦ من الحكاية ٢٥ ، كلمة "latet" تدل على أن اللص لا يجب أن يكون غيباً تماماً لينخدع بحكاية الولد عن سقوط الجرة الذهبية فى البئر ، وإنه لم يتوانى "nec mora" فى البيت رقم ٧ ، فى أن يرى إذا ما كان الذهب يمكن رؤيته فى الماء. و "latet" فى البيت الأخير تقابل "natet" أو "natat" وهى تدل على أن أى شخص يتوقع أن تكون الجرة طافية فى قاع البئر ، فهو يستحق أن يفقد عبايته.

الحكاية السابعة والعشرون

"عن الغراب والجرة"

كان غراب ظمناً قد رأى جرة ضخمة، وكانت تحتوى على ماء قليل جداً فى قاعها. وجاهد لمدة طويلة أن يجعل الماء يصل إلى مستوى معتدل، بالتأكد لكى يتخلص من عطشه الشديد، وبعد ذلك لم يسعفه أى جهد بوسيلة ما.

وبعد أن تضايق (ضاق به الأمر) لجأ إلى حيلة بخبث (بمكر) جديد، ولكنه بالطبع عندمارمى فيها حصوات، أزداد الماء الضحل وأمدده بطريقة سهلة للشرب. هذه (الحكاية) علمتنا أن البصيرة (التدبر) تكون أقوى (أشد) من المجهودات. والتي عن طريقها أنجز الغراب العمل الذى بدأه (الترم به).

الحكاية الثامنة والعشرون

"عن الفلاح والعجل"

كان هناك أحد العجول معترضا ورافضا للقيود و (رافضا) أن يحنى رقبته المتمردة لقبضة النير، وقام الفلاح بقطع قرونيه بمنجل ملئ وظن أنه بذلك كبح جماح الحيوان الثائر (الغاضب)، وحذراً شد (ربط) رقبته إلى محراث ضخم لأنه (أى العجل) كان أكثر استعداداً بقرنه ورجليه، بالتأكد لكى يعوق القضيبي الطويل ضرباته ولكى لا يجد حافره العنيف الرافضات (المربات) سهلة. ولكنه بعد أن كان رافضا للقيود على عنقه الغاضب أثار الأرض الطيبة بحافره الضعيف، وفى الحال يبعثر (نثر) الرمل المثار على قدميه (أى قدمي الفلاح)، والذى (الرمل) دفعه ريح الشمال فى وجه الرجل الذى كان يتبعه.

عندئذ فإنه (أى الفلاح) عندما كان ينفذ خصلات شعره من التراب (الغبار) البشع قال، وهو منكسر مهزوم فى داخل صدره، "حقاً، إن النموذج كان ينقصه بلا شك التصرف غير السوى، على أية حال يمكن لأى شخص أن يصبح مؤذياً بسبب هذا".^(١)

(١) هذا المثال الجديد يثبت كيف أن الطبيعة الوضيعة (غير السوية)، رغم كل ما تأخذه من احتياطات قد تضر (تؤذى) (البيت رقم ١٦ من الحكاية ٢٨).

الحكاية التاسعة والعشرون

"عن المسافرين والسائير"

حيث أن الشتاء الفظيع قد حلّ بثلوجه الكثيفة وغطى كل الحقول بسبب ثلجه المتجمد، وجاء أحد المسافرين إلى حاجز من الضباب المعاكس، لأن الممر (الطريق) الضائع (المفقود) قد منعه من أن يتقدم. ويقال أن أحد السائير المتعاطفين، حارس الغابة، قد رحب به وأواه في كهفه.

وسمى شاهد ربيب الريف (الريفى) ^(١) تعجب في الحال وإرتعد فوراً من الخوف أن تكون كل هذه القود (العظيمة) لبشر، لأنه لكى يستعيد أطرافه المتجمدة لممارسة الحياة كان يذيب (الجمد) بنفسه الذاتي عن يديه بعد أن نفخ فيها. وحيث أنه (السائير) كان راغباً في أن يبين له كيف تكون حياتهم في الريف، كان يكرر ويقدم أفضل ما تنتجه أرض الغابة، وقدم له كأساً دافئاً دافعاً لكى تذيب زرارته المنتشرة أطرافه المتجمدة. وعندما خاف (المسافر) أن يلمس بشفتيه الكأس المتوهج (الساخن) نفخ فيه من جديد بنفسه (بفمه) البارد.

وارتعد المضيف خائفاً من الأعجوبة المذهلة، وطرده بعد ذلك من الغابات وأمره أن يذهب بعيداً، وقال:

"أريد أبداً أن يقترب من كهوفنا أى شخص لديه في نفس الوقت هذين النوعين المختلفين من الألفاد".

(١) كان السائير "Satyr" يسمى *ruris alumnus* (البيت رقم ٧ من الحكاية ٢٩) كواحد من أشباه القردة وذوى

Cf. Ovid, Met. ١. ١٩٢-٣:

Sunt mihi semidei, sunt rustica numina nymphae, faunisque Satyrique et monticolae Silvani.

لدى أنصاف آلهة وحوريات ريفيات مؤلهات، وآلهة للحقول وسائير وآلهة من الغابة يقطنون فوق المنحدرات

cf. also ibi, ٦. ٣٩٢-٣:

الجبليّة

Ruricolae, Silvarum numina, Fauni et Satyri fraters.

"أهل الريف، وآلهة الغابات وآلهة الحقول وأشقائهم السائير".

الحكاية الثلاثون

"عن الخنزير وصاحبه"

كان أحد الفلاحين قد ترك خنزيراً بعد أن قطعت أذنه، لأنه كان يدمر المحاصيل ويطأ الحقول الخصبة، وذلك لكي يتذكر حاملاً آثار الألم الذي ناله ويبتعد تماماً (بصورة كافية) عن المحاصيل النضرة. وقبض عليه مرة أخرى في جريمة نبش الحقل (الأرض) وفقد عبء الأذن الباقية. وعلى الفور هجم (الفلاح) على رأسه المشوهة^(١) (المفسدة) للمحصول (القمح) المشار إليه، وقد جعله العقاب المتكرر (مذنبا) مميزاً.^(٢)

عندئذ أودعه (الفلاح) وهو مقبوض عليه ليكون مقطوعاً، على موائد سيده الفخمة (الفاخرة)، قطعاً كثيرة في الأطباق المختلفة. ولكن عندما آكلوه، سأل المالك عن قلب الخنزير، بهذه الكلمات، مؤكداً أن الخنزير الغبي لم يكن لديه قلب^(٣) لأنه لماذا عاد (هذا) المخبول ليفقد أعضائه؟ ولماذا أمكن القبض عليه عدة مرات من عدو واحد؟

هذه الصور تحذر أولئك الذين يخاطرون كثيراً ولا يكفون أيديهم أبداً عن الخطايا.

(١) لقد وردت كلمة "Horrens" في مخطوط Trèves على أنها "truncatum" (البيت رقم ٧ من الحكاية ٣٠).

(٢) إذا تم الاحتفاظ بكلمة "indignum" في المخطوطات، يعني أن العقوبتين السابقتين جعلت خطيئة الخنزير الجديدة انتهاكاً للحرمة. وعلى هذا فليس ما يناسبه إلا الموت. (البيت رقم ٨ من الحكاية ٣٠).

(٣) كان يعتقد أن القلب Cor هو مركز الإدراك. (البيت رقم ١١ من الحكاية ٣٠).

الحكاية للوحدة والثلاثون

"عن الفأر والثور"

يقال أن فأراً صغيراً، وهو يتجول ذات مرة، جرو (تجاسر) أن يهاجم بأسنانه^(١) الصغيرة أحد الثيران الضخمة. وبالفعل عندما أحدث به جروحاً بفمه القارض اختبأ آمناً بعد ذلك فى جحوره الملتوية. لهذا السبب كان (الثور) يقوم بتهديدات عنيفة برقبته الضخمة، إلا أنه وهو غاضب لم يرى من هو موجود لمهاجمته.

عندئذ بدد الفأر المزعج^(٢) تهديداته العدائية (تهديدات الثور) بمكره (بنكائه) بهذا الحديث:
"لأن والدك منحوك (أعطوك) أعضاء قوية فهم لم يضعوا حدوداً لقواك (لقد راتك).
على أية حال، أعلم أن تقفنا فى أسناننا القصيرة (الدقيقة) هى لتفعل عشيرتنا الصغيرة ما تريد (ما ترغب فيه)".

الحكاية الثانية والثلاثون

"عن الحارث والثيران"^(٣)

كان أحد الفلاحين قد ترك عربته مغروزة فى بركة طينية وثيرانه مربوطة إلى نير لا يتحرك، ومؤمنا بلا فائدة أنه بالنزور المقدمة إلى الآلهة فسوف تسأده فى شئونه ، رغم أنه جالس (متكاسل).

وبدأ الحديث (الكلام) تيرينس Tiryns سيد السماء العليا الكوكبية^(١) (المرصعة بالنجوم) لأن الراعى (المتوسل) لهذا الإله يدعو (للمساعدة) بنذوره (بضلواته): "أذهب لإثارة ثيرانك

(١) بالنسبة لحرف الجر ab (فى البيت رقم ٢ من الحكاية رقم ٣١). قارن:

Ovid. Met. VIII. ٥١٣. "invitis correptus ab ignibus arsit".

(٢) البيت رقم ٧ من الحكاية ٣١، قارن الحكاية رقم X (١٠).

(٣) هذا يمثل... De aratore et bobus, Rawl والعناوين الأخرى هى ..

De rustico et axe, o, De pigro Tyrinthium frustra orante, C.

المجهدة بالمنحس، وتعلم أن تساعد بيديك العجلات ذات الحركة البطيئة. عندئذ بعد أن تكون قد وصلت (دخلت) إلى الأعماق وخطرت بقوتك، فإنه من المسموح أيضاً أن تستميل الآلهة لرغباتك. وعلى أية حال تعلم أن الآلهة لا تستمال بالنذور المتراخية (الكسولة). استخدم (ألجأ إلى) الآلهة الموجودة، عندما تفعل ذلك بنفسك".

الحكاية الثالثة والثلاثون

"عن الأوزة التي تضع بيضاً من الذهب (ذهيباً)"

كان أحد الناس يمتلك أوزة صغيرة ذات إنتاج ثمين والتي غالباً ما كانت تضع بيضة ذهبية في عشتها. وكانت الإلهة الطبيعة قد سنت (أصدرت) هذا القانون للطائر العظيم، لكي لا يكون مسموحاً لها أن تضع هديتين (أى بيضتين) فى نفس الوقت. ولكن صاحبها أملاً فى إخفاء رغبته الشرهة^(٢) لم يتحمل التأخر الكريه على مكسبه^(٣) مقررأ أن يحصل على فائدة (مقابل) كبيرة بذبح الطائر، الذى كان ثرياً جداً بهبته المستمرة.

وبعد أن أغمد سكينه المخيف فى أحشائها المفتوحة^(٤) (العارية) ورأى أن الطائر كان خالياً من الإنتاج (البيض) المعتاد، صرخ عالياً بعد أن خدعته الجريمة ذات الشر الكبير، لأنه بنساء على ذلك قد أرجع (نسب) العقاب الذى يستحقه لنفسه.

وهكذا فإن أولئك الذين يطلبون من الآلهة كل شئ فى نفس الوقت بصورة سيئة، يرفض هؤلاء (أى الآلهة)، بصورة أكثر عدلاً حتى الصلوات اليومية.

(١) المقصود هيراكليس (البيت رقم ٥ من الحكاية ٣٢).

(٢) لقد خشى ألا يستمر الإنتاج الذهبى الممتاز جداً (البيت رقم ٥ من الحكاية ٣٣).

(٣) لقد أراد أكثر من بيضة ذهبية فى نفس الوقت (البيت رقم ٦ من الحكاية ٣٣).

(٤) nuda = nudata يشرح Ellis هذا على أنه "عارى من الريش، ليقيم الافتتاحية بمهارة أكثر". (البيت رقم ٩ من الحكاية ٣٣).

الحكاية الرابعة والثلاثون

"عن النملة والجندب (أبو النطيط أو زيز الحصاد)"

[الشخص الذى يجعل شبابه يمر كسلاناً (بطئ الحركة) وليس منتبهاً (حذراً) يخاف شرور الحياة من قبل، عندما يطحنه عبى الشيخوخة، بعد أن تقترب سنه الخطرة، غالباً ما سيطلب مساعدة جاره بدون فائدة للأسف].

كانت نملة قد احتفظت للشتاء بثمار مجهوداتها التى أخذتها من الأيام المشمسة، واختزنتها من قبل فى كهوفها الصغيرة. حقاً عندما تلقت الأرض الثلوج البيضاء، واختفت الحقول تحت الثلج المتجمد وأصبحت عقيمة غير مناسبة تماماً بسبب العواصف الشديدة، كانت هى (النملة) قد جمعت القمح الرطب فى مقره الفعلى (الحقيقى).

وكان زيز الحصاد متفاوت الألوان يطلب منها (أى من النملة)، متوسلاً إليها بدعواته، الطعام، وهو الذى كان من قبل قد أزعج (ننس) الأرض بصوته الحزين: وهى أيضاً، عندما كانت أرض الجرن تكنس بعد المحاصيل الناضجة، كان هو يقضى أيام الصيف فى الغناء. عندئذ تحدثت النملة الصغيرة ضاحكة إلى زيز الحصاد لأنهم تعودوا أيضاً أن يواصلوا حياتهم بصورة متعادلة.^(١)

"حيث أن ما أملكه هو نتيجة العمل الشاق، فأنا آخذ أيام الراحة الطويلة فى وسط الثلوج، ولكن بالنسبة لكم فإنكم الآن تبقون على أيامكم الأخيرة تقفزون هنا وهناك، حيث أن حياتكم السابقة قد استنفذت فى الغناء".^(٢)

(١) أى يواصلون حياتهم من عام إلى عام، حيث لا يموت أى منهم فى الشتاء. (البيت رقم ١٦ من الحكاية ٣٤).

(٢) التعبير الساخر للنملة هو ... بما أن أنثى زيز الحصاد (الجندب) مغنية متمرسة، فيمكنها أن تختتم أيامها بالرقص المصاحب لأغنياتها. (البيت رقم ١٦ وما يليه من الحكاية ٣٤).

الحكاية الخامسة والثلاثون

"عن القردين التوعم"

هناك حكاية أن إحدى القردة وضعت توعماً ميزت بين طفلها الوليدين كل تبعاً لحظه المختلف، ولأن أمهما ربت أحدهما على الحب الغالى، امتلأت بصورة وافرة بالكراهية على الآخر ، وعندما بدأ هجوم خطير خافت على وليدها وأمسكت بالولدين فى ظروف غير متعادلة:

حملت المفضل لديها بين يديها أو فى حضنها الرقيق، ورفعت المكروه آخذه إياه فوق ظهرها. ولكن عندما لم تستطع أن تقف على قدميها المتعبتين، فى أثناء فرارها تركت عن طيب خاطر (بمحض إرادتها) العبء الذى ثقل عليها فى مقدمتها ولكن (القرد) الآخر لف ذراعيه حول رقبته كثيفة الشعر وتعلق بها وفر مع أمه وهى غير راغبة فيه، وسرعان ما نال تدليل أخيه المفضل (أى التدليل الذى كان يناله أخاه المفضل) وأنقذ لأنه الوارث الوحيد لأسلافه. هكذا فإن الأشياء المهمة تساعد الكثيرين ويساعد الأمل أيضاً البسطاء ويصل بهم ثانية إلى ما هو أفضل.

الحكاية السادسة والثلاثون

"عن العجل والثور"

كان عجل جميل ، يقفز هنا وهناك ورقبته لم تمس (أى لم يضع عليها النير)، قد رأى ثوراً يشق (يحرث) الحقول باستمرار (بهمة ونشاط).

فقال (للثور):

"يا هذا، ألا تحجل أن رقبتك مكبلة بالقيود ولا تعرف الراحة بسبب النير الموضوع عليها؟ فى حين أنى حر (طليق) أجرى هنا وهناك فوق الحشائش القريبة ومباح لى ثانية أن اتجه إلى أماكن الحديقة الظليلة".

ولكن (الثور) العجوز لم يندفع فى أى غضب بسبب هذه الكلمات، واستدار وهو متعب يقلب الأرض المعتادة، حتى سمح له أن يدع (يترك) المحراث وأن يستلقى بهدوء على سرير عشبي عبر المروج. وفى الحال رأى العجل مربوطاً على المنبح المقدس متجهاً ليذهب به إلى سكين خادم المعبد. وشاهد هذا وقال:

"إن التساهل الذى جعلك بلا دور (بلا نصيب) فى نيرنا، أدى بك إلى هذا الموت. إنه من الأفضل إذا أن تتحمل المجهودات الشاقة من أن تمارس وأنت صغير الحياة السهلة التى ستفقدناها حالاً".

هذا هو قدر البشر حيث أن الموت يأتى بسرعة للذين هم أكثر سعادة، بينما ترفض الحياة اليومية ذلك للتعساء.^(١)

الحكاية السابعة والثلاثون

"عن الكلب والأسد"

يقال أن كلباً سمياً التقى (قابل) أسداً منهوك القوى ووجه إليه كلمات^(٢) تتضمن فى داخلها (مضمونها) معنى الذم. وقال "ألا ترى كيف أن خصرى (جنباتى) ممتد تحت ظهرى المزدوج"^(٣) وأن صدرى الجميل نضر بالعضلات؟ بعد وقت الراحة أحضرت (تم إحضارى) قريباً من الموائد البشرية متناولاً الطعام المعتاد بعم أكثر اتساعاً. ولكن ما هذا الحديد السئ الذى يحيط بعمك القوى؟"

(١) من المحتمل أن تكون الخاتمة فى البيتين ١٧-١٨ غير صحيحة، لأنها تتعارض جزئياً مع الأبيات ١٥-١٦، والى من الممكن أن توجه النصيحة الأخلاقية، والى تشفع للجلد (للتحمل). (الحكاية ٣٦).

(٢) "Verba dare" فى البيت رقم ٢ من الحكاية ٣٧، ليس لها بالضرورة فى اللاتينية المتأخرة، المعنى الكلاسيكى للخداع. Cf. ix. ٢٠, ٣٨-٦: بالمقارنة: i. ١٤.

(٣) فى البيت رقم ٤ من الحكاية ٣٧، شرح Heinsius، التعبير duplici tergo على أنه lato tergo، مثل فرجيليوس فى الزراعات (G. ٣. ٨٧) حيث ذكر (عن الحصان) "duplex agitur per Lumbos spina"

حيث يفسر .. Servius

"aut revera duplex aut Lata"

إن الانخفاض فى ظهر الحصان، الذى يكون فى حالة جيدة يعطى شكل سلسلة مزدوجة. ويقترح Ellis أن كلمة Tergo، قد تم استعمالها للتعبير عن السطح البارز من الجلد الذى يغطى خصر الكلب، الذى يسمى "مزدوج" بسبب التفاوت الناتج من العضلات البارزة أو الدهن.

"ذلك لكى لا يكون مسموحاً لى أن أترك المنزل الذى أحرسه.

ولكنك تتجول لمدة طويلة عبر الغابات الكثيفة متضوراً جوعاً، حتى تلقى فريستك فى الغابات (الأدغال).

على ذلك تقدم لتحنى رقبتك تحت قيودنا، حتى يسمح لك بالحصول على وجبات سهلة المنال".

وفى الحال استجمع (الأسد) قوته وزأر فى غضب شديد وأخرج المتكبر (الجرىء) زئيراً عالياً. وقال: "أذهب وضع القيد على رقبتك الجديرة بذلك (التي تستحق ذلك) ولتكاثلك القيود الصلبة على جوعك، ولكن حريتي تسترد فى العرين الخالي، رغم أنى أتضور جوعاً، اتجه إلى أى حقل يروق لى. تذكر أن تتلى على هذه الولايم بصفة خاصة عند هؤلاء الذين يقللون من قيمة الحرية من أجل الشره".

الحكاية الثامنة والثلاثون

"عن السمكة وانكليس البحر (ثعبان البحر)"

اتجهت سمكة رعناء منساقة بتيار النهر المندفع بعيداً عن المستنقعات العذبة، إلى المياه البحرية (مياه البحر). وهناك نظرت متفاخرة بنفسها على رهط الأسماك وأثبتت أنها بنبل مولدها فهي متميزة. ولم يحتمل ثعبان البحر الابتعاد عن أعماق السلف وتكلم إليها^(١) بخشونة (بعنف) بطريقة ساخرة:

"ابتعدى بأكاذيبك الفارغة (الحمقاء) عن حديثك المنمق وعن الأشياء التى من الممكن أن تدحضك وتدحض دليلك أيضاً. لأنى سوف أثبت لكى من يتجه للأفضل فى نظر للناس، إذا ما سحبت الأحبال الرطبة (الشباك الغاطسة) السمك الذى تم صيده فى نفس الوقت.

عندئذ فإن المشتري الأكثر فهما (جدارة) سوف يدفع فى ثمننا أكبر، بينما ستوف يشتريك السوق الضعفاء فى نفس الوقت بملاليم زهيدة (بثمن بخس)".

(١) بالنسبة للبيت رقم ٦ من الحكاية ٣٨، راجع التعليق على هامش رقم ٤٢ حيث التعليق على (verba dedisse).

الحكاية التاسعة والثلاثون

"عن الجندي الذي أحرق أسلحته"

ذات مرة نذر أحد الجنود منهوكى القوى في المعارك أن يقدم أسلحته للنيران المتوهجة، سواء تلك التي قدمها الحشد المتوفى بنفسه للمنتصر أو أى شئ يمكن أن يكون قد استولى عليه من العدو الهارب.

فى تلك الأثناء سنحت الفرصة ومتذكراً لنذوره بدأ فى إحضار أسلحته واحداً واحداً إلى الحفرة المتوهجة.

"عندئذ فإن البوق (النفير) ذو الصوت الأجش مستغفراً لذنبه أعلن أنه ذاهب وهو يرى (غير مذنب) إلى لهيب المحرقة.

وقال (البوق) إن أى أسلحة لم تتجه (لم تصطدم) إلى يديك (نراعيك)، إنك تؤكد، على أية حال، الأعمال (المجهودات) التي تمت بقوتى (بتأثيرى)، ولكنى جمعت (حشدت)، فقط الأسلحة بالنفخ وأنى شاهد والنجوم أيضاً على هذا، بصوت خفيض".

والحق هو (الجندي) البوق (المدوى) بالنيران المتفرعة ، وقال: "الآن، إن العقاب الصارم^(١) والألم يسرع إليك لأنك أنت نفسك بالرغم من أنك لا تستطيع أن تهجم ولا تجرؤ، فإنك الأكثر عنفاً فى أن تجعل الآخرين أشراراً".

(١) "عقاب أكثر صرامة"، (يقول Ellis صرامة فائقة للعقاب)، يصيب البوق، لأنه حيث أن الأسلحة فقط تعاني الحريق، وعلى هذا تحطمها النيران. فهذا يعضد resultantem أكثر من reluctantem التي هى على العكس اقتراح جيد. (بيت رقم ١٤ من الحكاية ٣٩).

الحكاية الأربعون

"عن النمر الأرقط والثعلب"

ذهب نمر أرقط بلونه المبرقش وبصره الجميل إلى الريف في مواجهة بين الحيوانات من نظرائه، ولكن لأن الأسود المفترسة لا تختلف في أى من ظهورها، فأعتقد فى الحال أن هؤلاء رفاقه (نظرأه) يكونون من فصيلة حقيرة (بائسة)، متهما الحيوانات الأخرى بأنها ذات هيئة حقيرة (وضيعة) وكان هو وحده نموذجاً للنبيل. وأسرع ثعلب ماطر إلى هذا المسرور فى ردائه الجديد (أى فى شبابه) وأثبت له أن ملاحظاته عديمة الفائدة، وقال:

"أذهب وثق تماماً فى شبابك البهي، حيث أن نصيحتك لى تكون أفضل طالما أننا نعجب بهؤلاء الذين يتجملون بالعقل (بالرزانة) أكثر من أولئك الذين يتفاخرون بأجسامهم الفاتنة".

الحكاية الواحدة والأربعون

"عن المطر والجرة"

تفجر المطر الشديد سيولاً شتوية عارمة، مدفوعاً بالرياح ومترامياً فى سحابة كثيفة، وحيث أنه تسبب فى عمل مستتق عبر الأراضي المنبسطة (الممتدة) بسبب الدوامات، فقد ضرب بعض الأعمال (الأوانى) الفخارية (المصنوعة من الطين) المعروضة فى الحقول، لأن الهواء الدافئ يشكل (يجفف) الطين اللدن أولاً، لكى يجعله مناسباً (طبعاً) للحرق فى النار الملائمة بصورة كاملة.

عندئذ سألت السحابة الممطرة عن اسم أحد الجرار الهشة (سهلة الكسر). وردت (الجرة)، غير متذكرة اسمها.^(١)

"ادعى أمفوراً (جرة أثرية بعرويتين)، والآن أرادت يد خبيرة (ماهرة) أن يكون لى جنباً منزلقاً بواسطة عجلة سريعة الدوران".

(١) إنها تتيه عجباً بسبب جمالها كما هو موصوف فى الأبيات ٩-١٠ من الحكاية ٤١، وتسمى أنها شئ هش (سهل الكسر).

وقالت الأخرى (السحابة الممطرة)

حتى الآن مسموح أن يبقى هذا الشكل كما هو: لأن المطر سوف يغمرك فى مياهه ويجرفك بعيداً".

وبناء على ذلك جرفها التيار العنيف جداً واندفعت محطة بسرعة إلى المياه الضحلة. إن تلك المسكنة (الجرة) قد اختارت لنفسها اسماً عظيماً وجروث (تجاسرت) أن تقول هذه الأشياء للسحب الرعدية. هذه النماذج (الأمثلة) سيمكنها أن تتصحح البؤساء (المساكين) فيما بعد ألا يبكوا حظهم عندما يكون متوقفاً على المشاهير (خاضعاً للنبلاء).

الحكاية الثانية والأربعون

"عن الذئب والجدى"

حدث أن خدع جدى جميل ذئباً فى أثناء جريه (السريع) عندما كان يتجه إلى الحقول القريبة من الأكواخ المجاورة، وبعد ذلك اتجه هارباً إلى الأسوار (أسوار المدينة) فى طريق مباشر، وتوقف (الجدى) عن بعد بين القطعان (الأغنام) المكسوة بالصوف.

وكان الخاطف الكسول يتبعه إلى وسط المدينة محاولاً أن يستثيره بحيل مدروسة، وقال: "ترى، أنه فى كل المعابد أن الضحية تثن (تتأوه) وتلوث (تتلطخ) بموتها الأرض عديمة الشفقة (التي لا ترحم)؟^(١) ولكن إذا لم تكن قادراً على أن تعود إلى الحقل الآمن، أه لى، فسوف تموت أنت أيضاً عن طريق شبكة حول جبهتك (رأسك)".

وأجاب (الجدى): "لكن إننى أرجوك (أتوسل إليك) أن تدع القلق (الهم) الذى يخيفك وأبعد معك (ونحى معك جانباً) تهديداتك الخبيثة، أيها الشرير، لأنى سأكون قانعاً أن يراق لى المقدس للكلية، أكثر من أن يشبع فى الذئب المفترس".

وهكذا كل وقت نواجه فيه المصائب المزروجة يكون من الملائم (المناسب) أن نستحق الموت النبيل (الكريم).

(١) ينكر Ellis أن هذه القصة ترجع إلى الزمن الذى كانت فيه الأصاحى لازلت تقدم فى المعابد الوثنية (الحكاية ٤٢)، قارن البيئة الوثنية أيضاً فى الحكايات رقم ٢٣، ٣٦، (ولنظر المقدمة أيضاً).

- Alan Cameron, "Macrobius, Avienus and Avianus" CQ. (١٩٦٧). p. ٣٣٥ff.
- A. Guaglianone (Pavarvia ١٩٥٨) in Ital. Trans. In Separate work (١٩٥٨).
- E. Baehrens, In Poetae Latini Minores, Vol. V. Leipzig, (١٨٨٣).
- E. Baehrens, P.L.M.V. ٣٤ (Miscell. Critica.) Groningen, (١٩٧٨).
- G. Becker, Catalogi Bibliothecarum Antiqui, ٣٠٦.
- H. Cannegieter. Amsterdam, ١٧٣١.
- J. C. Wernsderf, P.L.M. V٢- PP. ٦٦٣ sqq.
- J. W. Duff, Text with Translation, Minor Lat. Poets; (French) P. constans (Garnier ١٩٣٨) with Phaedrus, Publilius syrus, and Disticha catonis.
- _____, Arnold M. Duff., Minor Latin Poets, LCL, London, (١٩٥٤).
- _____, Lit.-Hist. of Rome in silver Age,
- K. Lachmann. Berlin, (١٨٤٥).
- L. Muller, De Phaedri et Av. Libellis, ٣٢.
- Manitius, Gesch. Der lat. Des Mittelalters, Index, S. V. Avianus Philologus LI, (١٨٩٢).
- O-Unrein, De Aviani Aetate, ٦٠, Jena, (١٨٨٥).
- Ovid, Her., IV LCL.
- _____, Rem Am.,
- _____, Fasti, I, II, III.
- Oxon. B.N. Rawl. III. من القرن الحادى عشر والثانى عشر

— مخطوط Paris رقم ٨٠٩٣ من القرن التاسع.

- R. Ellis, Prolog., Oxford, (١٨٨٧).
- _____, Text with commentary, (١٨٨٧).
- Reginensis, ١٤٢٤.
- Vergilius, Georgica, b. IV. b. III. LCL.
- _____, Aeniad, b. II, b. XI.
- Voss Ianus, De Histor. Latinis, q. L. O. ١٥. Saec XI.
- W. Frohner, Avianus, Leipzig. (١٨٦٢).
- W. G. Rutherford, Babrius, London. (١٨٨٢)